

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 21- سورة الشعرا من الآية (312) إلى (722).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المuzziين وانذر عشيرتك الاقربين. واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - 00:00:00

فإن عصوك فقل أني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين. انه هو السميع العليم
هل انئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افال - 00:00:33

يلقون السمع واكترهم كاذبون. والشعرا يتبعون المترانهم في كل وادي يهيمون. وان وهم يقولون ما لا يفعلون ان الذين امنوا
و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وذكروا الله كثيرا وانتصرت من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا - 00:01:06
واي منقلب ينقلبون يقول الله جل وعلا مخاطبا عبده ورسوله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فلا تدعوا مع الله الها اخر ف تكون من المuzziين محذرا له صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

عن الشرك والشرك اعظم ذنب عصي الله به لانه اظلموا الظلم لانه صرف حق الله جل وعلا الخالق المتصرف لغيره للمخلوق الضعيف
من انسان او حيوان او جماد او شجر - 00:02:22

ولذا قال الله جل وعلا فلا تدعوا يا محمد مع الله الها اخر فان فعلت وتكون من المuzziين وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمقصود الامة لان الله جل وعلا - 00:03:06

يعلم قبل ان يخلق الخلق ان محمدا صلى الله عليه وسلم لن يدعو مع الله الها اخر والله جل وعلا هو الذي عاصم محمدا صلى الله
عليه وسلم عن الذنوب كلها - 00:03:32

فهو يعلم انه لن يدعو مع الله الها اخر ولن يعصي الله صلوات الله وسلامه عليه ولكن الله جل وعلا يخاطب رسوله والمقصود الامة
وهذا فيه منتهى التحذير لان الله جل وعلا يقول - 00:03:58

فتكون من المuzziين. يعني انت وانت افضل الخلق واحد الخلق الي ان دعوت معي غيري كنت في العذاب فما بالك بغيره و اذا كان
الله جل وعلا يقول ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

لانه ان عبد مع الله غيره وسيكون في العذاب وكذلك غيره من باب اولى واحرى ان عبد مع الله غيره وسيكون مآل النار والعياذ بالله
خالدا مخدلا فيها يقول الله جل وعلا - 00:04:55

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به. الشرك لا يغفره الله جل وعلا وصاحب الشرك
محرم عليه دخول الجنة - 00:05:19

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط ان كان الجمل
يدخل في ثقب الابرة فهو لا يدخلون الجنة - 00:05:44

ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط والشرك حرمه الله جل وعلا على العباد ودين الرسل من اولهم الى اخرهم تحريم
الشرك ودعوة للعباد الى افراد الله جل وعلا بالعبادة - 00:06:11

وكما قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك كل العمل يحيطه الشرك ويبيطله ولا تكون

من الخاسرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك جميع الرسل - 00:06:42
والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اوحى اليهم بهذا الشرك خطر عظيم وهلاك ودمار ومستقر صاحبه النار والعياذ بالله ولن يدخل الجنة ودعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:07:15

ثلاث عشرة سنة يدعو الى افراد الله جل وعلا بالعبادة ونبذ الشرك. يحذر من الشرك وجل ايات القرآن وسورة ترحب في التوحيد
وتحذر من الشرك ومع الاسف الشديد كثير من يدعى الاسلام - 00:07:48

واقع في الشرك الاعظم وهو يدعى الاسلام ويذعم انه مسلم. ربما صلى وصام وتصدق وهو واقع في الشرك الاعظم الذي لا يغفره الله
فمن توجه الى قبر او الى مشهد - 00:08:24

او الى من يزعم انه ولد وسألته امرا من الامور احبط هو عمله بذلك حبط عمله كله لانه اشرك مع الله غيره اشرك صاحب هذا القبر
هؤلاء الذين يتربدون على هذه المشاهد والمقابر - 00:08:47

ومن يزعم انه ولد والله اعلم بحاله فهو في روضة من رياض الجنة منع فيها ام في حفرة من حفر النار معدب فيها والعياذ بالله لا
يدري مع اهله الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:09:20

فهذا يقين انهم في الجنة وفي روضة من رياض الجنة واما من لم يشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة فلا يعلم عن حاله. لا
يعلم عن حاله الا الله جل وعلا - 00:09:38

ثم هؤلاء الذين يتربدون عليهم قد احبطوا اعمالهم كلها من صلاة وصيام وصدقة وحج وغير ذلك من الاعمال لان هذا شرك اكبر اذا
سأله رد الغائب او شفاء المريض او وظيفة من الوظائف او عملا من الاعمال - 00:09:55

او الدليل على ضالة او نحو ذلك من الامور وقد اشرك وحميشه عمله فعلى المرء العاقل ان يحذر ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام
الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء - 00:10:26

ويخشى يخشي المرء على نفسه ان يقع في الشرك من حيث يشعر او لا يشعر فليتنبه لهذا الأمر العظيم ولينبه غيره وكما قال الله جل
وعلا اللقمان وهو يعظ ابنه - 00:10:57

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهنا يقول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله لها اخر وتكون من المعدبين وانذر عشيرتك
الاقربين انذر عشيرتك الاقربين انذرهم - 00:11:24

ابدا بهم والمرء في دعوته الى الله جل وعلا يبدأ بمن حوله يبدأ بأهله بغير أنه باخوانه وهذا والله جل وعلا قال وانذر عشيرتك.
جماعتك واقاربك وبني عمك وأهلك وأولادك وانذر عشيرتك الاقربين - 00:12:04

والنبي صلى الله عليه وسلم سارع امثاله جل وعلا وصفته صلى الله عليه وسلم المسارعة بما يأمره به ربها جل وعلا وينفذ ما
امر به وان سخر منه الساخرون - 00:12:46

وتهكم به الجاهلون المستهزئون فروى الامام احمد رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك
الاقربين اتى النبي صلى الله اتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا - 00:13:18

وصعد عليه ثم نادى يا صباها وهذه الكلمة يعرفونها لمن اراد ان يدعو الناس عامة يدعوه بهذه الكلمة فيجتمعون حوله اجتمع الناس
عليه بين رجل يجيء اليه وبين رجل يبعث رسوله - 00:13:47

الذى لا يستطيع الحضور يرسل ولده او اخاه او خادمه اذهب فاحضر هذا النداء واسمع ما يقال فيه واخبرني وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب - 00:14:15

يا بني فهر يا بني لؤي ارأيتم لو اخبرتكم ان خيرا من سفح هذا الجبل تزيد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم. لانهم ما جربوا عليه
الكذب صلوات الله وسلامه عليه. هو الصادق الامين - 00:14:37

قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وقال ابو لهب عمه اخ ابيه تبا لك شاعر اليوم اما دعوتنا الا لهذا وانزل الله عز وجل تبت يدا
ابي لهب وتب - 00:14:59

رواه البخاري ومسلم وروى الامام احمد رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا - [00:15:27](#)

فعم وخص وقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشربني كعب بنى يا معشربني كعب انقذوا انفسكم من النار يا معشربني هاشم انقذوا انفسكم من النار - [00:15:52](#)

يا معشربني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار. فاني والله لا املك لكم من الله شيئا الا ان لكم رحما سابلها ببالالها - [00:16:21](#)

رواه مسلم والترمذى وهو عما يا قريش يا معشر قريش يا معشربني كعب يا معشربني هاشم ثم بدأ يخصص يا معشربني هاشم يا معشربني عبد المطلب - [00:16:44](#)

يا فاطمة ينذر صلى الله عليه وسلم الناس والاقارب الاقربون والابعدون منهم ينذرهم ويحذرهم من النار وقد روى الحافظ ابن عساكر رحمة الله عن عبد الواحد الدمشقي قال رأيت ابا الدرداء رضي الله عنه - [00:17:04](#)

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث الناس ويفتخهم وولده الى جنبه واهل بيته جلوس في جانب المسجد يتحدثون فقيل له ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم - [00:18:00](#)

واهل بيتك جلوس لاهين وقال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازهد الناس في الدنيا الانبياء واسدهم عليهم الاقربون وذلك فيما انزل الله عز وجل قال الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين - [00:18:24](#)

واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين جانبك وتلطفي يؤدبه رب جل وعلا كما قال عليه الصلاة والسلام ادبني ربى فاحسن تأدبيي واغفر جناحك لمن اتبعك من المؤمنين قل للمؤمنين ان جانبك لهم وتلطفي بهم - [00:19:04](#)

ورغبهم فيما عندك وافدهم مما اعطاك الله وبعد ما امره الله جل وعلا بان ينذر عشيرته امره ان يتلطف بالمؤمنين عامه قريبهم وبعيدهم فان عصوك يقول اني بريء مما تعلمون - [00:19:41](#)

فان عصاك الاقارب وعصتك عشيرتك وتبرأ حينئذ الى الله جل وعلا منهم اوثق عرى اليمان الحب في الله والبغض في الله الولاء والبراء من اوثق عرى اليمان ان تحب المرء - [00:20:14](#)

لانه مطيع لله وان كان ابعد الناس منك وان تبغض المرء لانه عاص لله وان كان هو اقرب قريب لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:20:50](#)

فان عصاك الاقارب والعشيرة ولن يطیعوك في عبادة الله وحده نتبرأ حينئذ منهم ولا تواليهم ولا يتصور المرء ان الاقارب لهم حق مع كفرهم وبغضهم لله ورسله او ان الله ميزهم لقرباتهم بقوله وانذر عشيرتك الاقربين - [00:21:24](#)

نعم هم اولى الناس ببرك والترغيب في الخير والدعوة اليه فاذا عيست من استجابتهم فليكونوا ابغض الناس اليك فان عصوك وقل اني بريء مما تعلمون. ابرا الى الله جل وعلا من عملكم وانا كاره لذلك - [00:22:16](#)

وتوكل على العزيز الرحيم امره الله جل وعلا بالدعوة والاعتصام بالله جل وعلا والتوكيل على الله وتفويض الامر له وان كل شيء بارادته جل وعلا ما شاءه الله كان وما لم يشأه لم يكن - [00:22:48](#)

ابذل انت جهدك واعتصم بالله وتوكل عليه وتوكل على العزيز المتصرف بالعزوة والقوة والعظمة تعالى وتقديس الرحيم المتصرف بالرحمة والرأفة لاولياءه وهو جل وعلا عزيز لا يغالب ورحيم بعباده المؤمنين جل وعلا - [00:23:19](#)

وتوكل على العزيز الرحيم وكثيرا ما يقرن جل وعلا في هذه السورة وفي غيرها بين هذين الاسميين العظيمين العزة والرحمة من اجل ان يعلم العباد انه لا غالب له جل وعلا - [00:23:53](#)

وهو قوي قادر عزيز سبحانه وتعالى وهو رحيم رؤوف بعباده المؤمنين وقد يكون العزيز من بنى ادم عنده عزة وقدرة لكن عنده غلطة وبطش وشدة ربما استعجل في العقاب لمن لا يستحق - [00:24:22](#)

كما ان المرء قد يكون رحيم ورحمته هذه نتيجة ضعف وعدم قدرة واستطاعة للتصرف والله جل وعلا الجامع بين

الوصفين وهما على منتهى الكمال وهو جل وعلا موصوف بجميع صفات الكمال - 00:25:02

وعزته مقرونة بالرحمة والحكمة كما ان رحمته جل وعلا مقرونة بالعزة والقوة والعظمة تعالى وتقديس وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم اين تقوم حين تقام في الصلاة قيل هذا - 00:25:40

حين تقوم مجلسك من مقامك هذا وتقلبك في الساجدين يراك هذا تقلبك يراك حين تقوم وحدك في الصلاة وحين تكون مع غيرك الساجدين الرااكعين لله جل وعلا وتقلبك في الساجدين المصلين - 00:26:12

وقيل تقلبك في اصنام الانبياء وهو جل وعلا يرى رسوله صلى الله عليه وسلم محمدًا صلى الله عليه وسلم من حين خلق الخلق وهو يتقلب من اصلاب الرجال الى ارحام النساء - 00:26:54

حتى ولد من عبد الله وامنه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم سميع لما يقول العباد وما يتكلمون به يسمع السر واخفى من السر يعلم ذلك جل وعلا - 00:27:31

العليم الذي احاط بكل شيء علما يعلم ما توسم به النفس قبل ان يتكلم به المرء وقد وسع سمعه الاصوات جل وعلا واحاط علمه بكل شيء. لا تخفي عليه خافية - 00:28:11

وهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال منه عن صفات النقص والعيب وكما تقدم فاهل السنة والجماعة في باب الصفات وسط بين طائفتين ضالتين طائفة غلت في الاثبات تشبهت الله بخلقه تعالى الله - 00:28:44

وطائفة غلت في التنزيه تعطلت الله جل وعلا من صفاتاته واهل السنة والجماعة اثبتو اثباتا بلا تشبيه ولا تمثيل ونفوا ونزعوا الله جل وعلا الى تعطيل يثبتون الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته - 00:29:15

ولا ينفعونها خوفا من مشابهة المخلوقين فهو منه جل وعلا عن صفات المخلوقين ولا يشبهون صفات الله جل وعلا بصفات خلقه انه هو السميع العليم ثم قال جل وعلا هل انبئكم - 00:29:51

على من تنزل الشياطين لانهم لان كفار قريش قالوا ان محمد رئي من الجن يلقي عليه هذا الكلام فيأتي به كأنه من عند الله وهذا الكلام كلام الشياطين يقولون - 00:30:22

وقال الله جل وعلا هل انبئكم هل اخبركم على من تنزل الشياطين الشياطين لها مواطن ولها اصحاب رفقاء من الناس ما ينزلون ولا يأتون لكل احد هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين - 00:30:55

تنزلوا على كثير الاسم واقع في الاثام واقع في الكبائر واقع في الشرك واقع في الكفر بالله جل وعلا هؤلاء هم اصحاب الشياطين هم الذين تنزل عليهم الشياطين واما الشياطين فلا تنزلوا بالوحى - 00:31:24

ولا تنزل بالاخلاق الفاضلة ولا تأتي الاخيار ولا تقربهم ولا تألفهم كان عمر رضي الله عنه اذا سلك طريقا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر يخاف من ان يسلك مع عمر في الطريق - 00:32:06

وهم ما يأتون للأخيار ولا يقربونهم ومحمد صلى الله عليه وسلم تعرفونه وانتم تصفونه بالصدق والامانة الشياطين لا تألفه ولا تأتي اليه ولا يألفها ولا يريدها واعدى عدو له الشيطان - 00:32:32

والشيطان من ابغض ما يبغض محمد صلى الله عليه وسلم لانه يدعوا الى عبادة الله وحده وهو من انفع الخلق وانفع الخلق للخلق صلوات الله وسلامه عليه الشيطان والشياطين لا تألفه ولا تميل اليه - 00:33:03

تنزلوا على كل افلاك الشياطين تأتي للافاكين كثير الافاك والكذب اثيم كثير الاثام واقع في الاثام والمعاصي والكبائر والكفر بالله جل وعلا يلقون السمع واكترهم كاذبون يلقون السمع الشياطين يلقون السمع لمن؟ لهؤلاء الافاكين الكذابين الاثمين - 00:33:25

او ان الافاكين الاثمين الكاذبين يلقون اسماعهم ويسمونها لما تلقاهم عليهم الشياطين وهم يستجيبون للشياطين ويصغون لهم السمع ويحرضون على ما يسمعون منهم ثم يكذبون الكذبة الكثيرة مع ما سمعته ما القته عليهم الشياطين مما سمعته الشياطين من الملائكة - 00:34:11

لان الشياطين يتراكم بعضهم فوق بعض حتى يقربوا من السماء فيسمع ثم يرسل الله عليهم الشهاب فيحرقهم وقد يلقون ما يلقون

قبل ان يحرقهم الشهاب وتنصل الكلمة الى الكاهن والافات - 00:34:48

ويكذب معها مئة كذبة كما قال صلى الله عليه وسلم الشياطين تسترق السمع وتلقيه على الكاهن واكثرهم كاذبون اي اكثر كلامهم كذب وغير صحيح ربما وجد فيه واحدة من مائة - 00:35:14

واحدة كلمة صحيحة من مئة كذبة ويغتر الناس بما يسمعون واكثر ما يقولون كذب على سبيل التخمين والتخرص والافتراء غير مبني على علم ومعرفة روى البخاري من حديث الزهري عن عروة بن الزبير يقول - 00:35:45

قالت عائشة رضي الله عنها سأله ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكاهن فقال انهم ليسوا بشيء يعني لا يأتون بشيء صحيح قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا - 00:36:27

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاج فيخلطون معها اكثر من مائة كذبة في حديث اخر رواه البخاري يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قطى الله الامر في السماء - 00:36:50

ضررت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله كأنها سلسلة على صفوان والى فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصفه سفيان راوي الحديث بيده - 00:37:24

فرحها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الاخر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقاها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب - 00:37:53

معها مئة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم هذا وصفهم يستمعون الشياطين يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى قرب السماء - 00:38:17

فيسمعوا شيئا مما تقوله الملائكة ثم كل واحد يلقاها الى من تحته حتى يصل الى الكاهن واحيانا يدركه الشهاب الذي يرسل اليه لاحراقه قبل ان يلقاها. واحيانا تصل الى الكاهن قبل ان يدركه الشهاب. فيكذب الكاهن - 00:38:52

معها مئة كذبة ويروجها في الناس فيصدقونه بتلك الكلمة التي سمعت من سما يلقاها السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون يتبعهم الغاوون. الخاطئون الجاهلون المخطئون قال عكرمة كان الشاعران يتهاجيان فينتصر لهذا فنام من الناس لهذا فئة - 00:39:15

من الناس فانزل الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال الامام احمد عن ابي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد - 00:40:04

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا الله جل وعلا ذم الشعر في هذه الآية - 00:40:35

والمراد بالشعر هنا والشعراء هم الذين يمدحون ما لا يستحق المدح ويدمرون ما لا يستحق الذم ويهجون الاخيار ويثنون على الاشرار ويتجذلون بالمؤمنات الغافلات المحسنات هؤلاء هم الشعراء المذمومون واما - 00:41:06

الشعر الذي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويثنى على الصحابة ويرد على من يهجو النبي صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وغيرهم من شعراء الاسلام رضي الله عنهم - 00:41:49

الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اما الشعر الذي يضر ولا ينفع وقد قال الله جل وعلا عن اهله والشعراء يتبعهم الغاوون - 00:42:16

الجاهلون المتر المتعلم اولم تنظر انهم في كل واد يهيمون في كل باب الفحش يهيمون والهيم هو الذي يمشي يقال هائم يمشي مسرعا الى غير اتجاه - 00:42:51

يتوجه هنا مرة ثم ينصرف يمينا ثم ينصرف شمالا وهم يعجون ويسيرون في كل مجال من مجالات الفحش الهجاء والسب في مدح الكفر والكافرين في ذم المؤمنين للتجذل من نساء المؤمنات - 00:43:19

الصالحات المحسنات يركضون في كل واد وفي كل مجال من مجالات الشر تجدهم فيه المتر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون

ما لا يفعلون يقول عن نفسه انه فعل و فعل - 00:43:58

ويجعل نفسه بالكرم اكرم من حاتم وفي الشجاعة اشجع من عترة ويثنى على نفسه الشيء وهو اخش الناس ربما قال عن نفسه انه فعل و فعل وهو لم يفعل شيء من ذلك - 00:44:30

ولذا قال الله جل وعلا وانهم يقولون ما لا يفعلون قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في كل لغو يخوضون الشعراء وقال الظحاك عن ابن عباس - 00:45:02

في كل فن من الكلام وقال الحسن البصري رحمه الله والله رأينا او ديتهم التي يخوضون فيها مرة في شتيمة فلان ومرة في مدحه فلان وقال قتادة الشاعر يمدح قوما بباطل - 00:45:42

ويذم قوما بباطل وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والآخر من قوم اخرين وانهما تهاجيا - 00:46:21

وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء وقال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون. المتر انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون قال ابن كثير رحمه الله - 00:46:53

ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا اعترف الشاعر في شعره بما يوجب حدا هل يقام عليه بهذا الاعتراف ام لا لانهم يقولون ما لا يفعلون قال رحمه الله على قولين العلماء رحمهم الله منهم من قال يقام عليه الحد - 00:47:22

لا اعترافه عن نفسه ومنهم من قال لا يقام عليه الحد لان الحد يدرا بالشبهة والله جل وعلا يقول وانهم يقولون ما لا يفعلون وقد روى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل النعمان - 00:47:49

ابن عدي ابن نظرة على ميسان من ارض البصرة وكان النعمان شاعر وقال مرة شعرا الا هل اتي الحسنة ان خليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم اذا شئت غنتني دهاقين قرية ورقاصة تحنو على كل مبسم - 00:48:14

فان كنت ندمان فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتسلم لعل امير المؤمنين يسوعه انا دومنا بالجوسق المتهدم فلما بلغ ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اي والله انه ليسني ذلك ومن لقيه فليخبره - 00:48:43

اني قد عزلته وكتب اليه عمر باسم الله الرحمن الرحيم. حا تزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا الله الا هو اليه المصير. اما بعد - 00:49:11

قد بلغني قوله لعل امير المؤمنين يسوعه تnadمنا المتهم. وايم الله انه ليسني وقد عزلتك فلما قدم على عمر مكتبه بهذا الشعر يعني وبخه وقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها قط - 00:49:33

ما شربت الخمر في حياتي وما ذاك الا الشعر الا شيء طفح على لسانى وقال عمر اظن ذلك يعني هذا ظني بك ولو لا ذلك ما وليتك ولكن كنت اظن بك الحسن - 00:49:58

ولكن والله لا لي عملا وهكذا الخليفة والوالى يتفقد ولاته فمن كان محسنا اقره على ولايته ومن كان مسيئا وجب عليه عزله ولا يجوز لولي امر من امور المسلمين ان يولي - 00:50:23

على امورهم فاسق قال عمر ولكن والله لا تعمل لي عملا ابدا وقد قلت ما قلت يعني قوله هذا الكلام السيء يكفي في ابعادك عن الولاية قال قال ابن كثير رحمه الله - 00:50:48

فلم يذكر انه حده على الشراب وقد ظمنه شعره النعمان اقر على نفسه بالشرب بالشرب في هذه الابيات قال فلم يذكر ان عمر اقام عليه الحد. لانه رضي لانه قال والله ما شربتها قط - 00:51:25

فصدقه عمر ولم يقم عليه الحد بموجب اعترافه وانهم يقولون ما لا يفعلون قال الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي من قلب ينقلبون - 00:51:49

قال محمد ابن اسحاق رحمه الله قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون جاء حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وكتب بن مالك وهؤلاء شعراء رسول الله شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:52:40

جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون قالوا قد علم الله حين انزل هذه الآيات انا شعراء في ذم الشعراء قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:53:10](#)

قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال والله جل وعلا استثنى الشعراء الاخيار من هذا الوصف [00:53:32](#)
الذميم وهم المتصفون بهذه الصفات الا الذين امنوا - [00:54:01](#)

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا اكثروا من ذكر الله جل وعلا في اشعارهم وفي غير اشعارهم وانتصروا من بعد ما ظلموا. كان في شعرهم نصرة للحق وللإسلام والمسلمين ورد للظلم - [00:54:20](#)

الذي الصق بهم وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا توعد اعied وتهديد لمن اعرض عن طاعة الله وظلمه وهي موعظة عظيمة وبليغة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - [00:54:56](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كتب ابي في وصيته شطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر ابن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر - [00:55:20](#)

وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فيها موعظة - [00:55:56](#)

وتخويف وزجر عن الظلم وعید شدید بما ينتظرون من سوء المصير والمنقلب والعياذ بالله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب وظهور ذلك عند انقلابهم هذه الآية اظهر في الدنيا لان الله جل وعلا يمهل - [00:56:25](#)

ولا يهمل وهو جل وعلا يملي للظلم اذا اخذه لم يفلته يمهل ولا يهمل لان الظالم في قبضة الله جل وعلا وعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وقد يجمع الله جل وعلا لبعض الظالمين بين خزي الدنيا وعذاب الآخرة - [00:57:00](#)

والمرء في الدنيا يستعجل ويحرص على العجلة في العقوبة في عقوبة الظالم ويتمنى ذلك ويحاول من يقدر على ذلك ان ينتقم له يخاف ماذا؟ يخاف الافتالات يخاف ان يسلم منه - [00:57:22](#)

والله جل وعلا لا يفلت من قبضته احد الكل بين يديه وفي قبضته من عاجله بالعقوبة في الدنيا مع ما ادخل الله له من العذاب العظيم في الدار الآخرة والظالم اهل لذلك - [00:57:45](#)

وان امهله ولم يعاجله بالعقوبة لحكمة يعلمها الله جل وعلا ليوفر له العذاب كله في الدار الآخرة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:58:13](#)